بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الحول والقوه

الحمد لله الفياض المنزه افعاله عن العلل والاغراض مبدع البدائع بحكمته الكاملة ومخترع الحقائق بقدرته الشاملة ما لمع آل ولمع زلال والصلاة على الذات المقدسة الاسنى محمد الذي بلغ قاب قوسين او ادنى وعلى آله اقمار الليلة الظلما وعلى التابعين له الى يوم البقا ما طلع هلال وسمع اهلال وبعد فهذه تحفة من جاه الى طالب كل زمانه كتحفة النمل الى حضرة سليمان ان الهدايا على مقدار مهديها املينها مستعينا بواهب الهدايه ومعطيها قال الشارح نور الله مرقده ونعم فرحنا من ارفده بسم الله الرحمن الرحيم مستعينا به او متبركا به او متيمنا به اقتداء بكتاب العزيز وعملا بالحديث العزيز الحمد لله الحمد ما يشعر عن تعظيم المنعم لكونه منعما وقيل ما يشعر عن تعظيمه من حيث اتصافه بصفات الكمال والترجمة عن ذلك بالمقال والاتيان بما يدل عليه من الاعمال آثر الحمد دون المدح اقتداء بالكتاب المفتتح بالتحميد وايذانا بالفعل الاختياري وانه فاعل بالاختيار ودون الشكر ليعم الفواضل والفضائل وتمثيلا بما صدر عن صدر النبوة عليه الصلاة والسلام من ان الحمد راس كل شكر من لم يحمد لم يشكره ولله اسم مختص بالمعبود بالحق يجري في اوصاف الباري مجرى الاسماء الاعلام وهذا اخص الاثبات بهذا الاسم فيكون اضافة الحمد اليه اضافة الى جميع اسمائه حقيقة ولذا آثره وتركنا ما في هذا المقام من الفوائد الغر اعتمادا على اطلاع من له فطانة بر ... بصرنا علمنا من بصرت الشيء علمته والتبصير التعليم والتبصر التأمل كذا في الصحاح بنور الهداية النور كيفية يدركها الباصرة اولا وبواسطتها سائر المبصرات وهذا اجود التعريفات والهداية الدلالة على ما يوصل الى البغية وقيل وصلان ما يوصل الى البغية وفيه نظر لانه الاهتدا لا الهداية والتوفيق وهو استعداد الاقدام على الشيء وقيل جعل الله فعل العبد على ما يحبه ويرضاه وقيل الامر المقرب الى السعادة الابدية والكرامة السرمدية قوله والتوفيق يجوز عطفه على نور الهداية وعلى الهداية والثاني اقرب لفظا واعجب معنى واضافة

النور

النور الى الهداية من قبيل اضافة المشبه الى المشبه به فتقدير الكلام الحمد لله الذي علمنا ما لم نعلم من العلوم الحقيقية والمعارف الالهية بهداية الى هي كالنور في ان النور يهدي في ظلمة الدياجير الى سواء السبيل كذلك هداية الله تعالى ينجي العباد من ظلمة الكفر والجهل والعصيان وغيرها ويهدي الى الصراط المستقيم ويسر لنا وفقنا من يسره لليسرى وفقه له كما قال عليه الصلاة والسلام كل ميسر لما خلق له لسلوك مناهج جمع منهج وهو الطريق الواضح التصور والتصديق اي العلوم الحقيقية الثابتة المطابقة للاشيا في نفسها الموصلة الى المرام نظرية كانت او ضرورية والمراد من مناهج التصور المعرفات ومن مناهج التصديق الحجج وانما خص العلم بالمذكورين بين الآلات الكاملة والنعم الظاهرة والباطنة لكونه اشرفها لايصاله الى ما يجب علينا من معرفة له تعالى او النظر فيها وهذا اشار الى براعة الاستهلال ثم في قوله هذا اشارة الى مراتب النفوس النطقية والعقول الانسية فقوله بصرنا بنور الهداية والتوفيق اشارة الى مرتبتي العقل الهيولاني والعقل بالملكة لان الهداية بمعنى الدلالة الى الغاية عامة للعباد من الفواسق وغيره والعباد كانت كل مكلف له كلتا المرتبتين وما من اصل الاولى مرتبة العقل الهيولاني والآت تحصيل الثانية من المشاعر الظاهرة والباطنة وقوله ويسر لنا اه اشارة الى مرتبتي العقل بالفعل والعقل بالمستفاد لان تحصيل النظريات من مباديها الذي هو من شان العقل بالفعل لتعدد الطرق والآلات وعدم تمام التمييز بين الخطا والصواب بجهة الطاقة البشرية محتاج الى التوفيق من الله تعالى وكذا ملكة الاستحضار الذي هو من شان العقل بالمستفاد لا يحصل الا بالهداية والتوفيق منه وهذا اوجه الوجوه في حل الفقرتين على المراتب والصلاة اما ان يكون مشتقة من حرك الصلوين اي عظم او الكرم فيكون بمعنى التعظيم او منقولة من الدعا فيكون بمعنى الرحمة من الله تعالى ونقل اسم ذي الى الفاعل ولا فسادا في كون الرحمة التي هي فعل المعبود غاية للدعا الذي هو فعل العبد على رسوله محمد اسم مفعول من حمد وهو الذي يكثر خصاله الحميدة الهادي الى سواء الطريق وهو طريق الاسلام وبيانه وعلى آله اي اهل بيته واتباعه واصحابه الفائزين من الفوز وهو النجاة والظفر بالخير بفيضان التحقيق مصدر من الفيض ويقال فاض الما فيضا وفيضوضة اذا كثر حتى سال على صفة الوادي ويقال فاض الخير واستفاض اي شاع والتحقيق بيان حقيقة الشيء على الوجه الحق يعني الكلام والصلاة على اصحابه الذين ظفروا بفيضان الله عليهم بيان حقائق الاشيا كما هي في انفسها وهنا المراد لا يليق اثباته في هذا المقام فلنكتف على تحقيق المرام وبعد فيض الخطا والفا في قوله فقد سالني

سبحانه او الحمد لله ثم ذلك اي النعم والآلاء واسع يكون او الحق يثبت النعم بل او الحق جميعها
فالحمد يعم الحمد والاشعار والكل عليه ايضا اي للحمد تما يقتضي شكرا اذ النعمة بين نعم ان تقع
وشكر المنعم واجب فالحمد اكثر وهو اجرا وهو مصدر من حمد بحمد بضم جزء وهو الفرع الميم
بنى بارجل تعالى بسوي فيه الواحد والجمع التأنيث والمذكر عند الحجازيين وقال بعضهم الا
الاغراب هم علما هلوا هلا والاول افصح وقال الطويل اصله لم ترقلهم شيمة اي جمعه كانه
اراد لم تفسكا البنا الوقب وهو التشبيه كذا في الصحاح فلا يلتفت لحفة اي لا يورد علي وفاحش
الشكر فوق الحامد وقوة الشكر والمادح قال الاشرف الى الاعتراف بالعجز والقصور وتبويض
الاسرار الى المعلم بذات المشكور ولقائل ان يقول قولنا الحمد لله اخبار عن مسئلة صحيح الحامد
متحقق واليلزم منه صدور الحمد منك حتى يلزم ان يكون الحامد بين لا يقال الفعل الذي يسند
الحمد مسرة انما الاخبار لانا نقول قال صاحب الكشاف الحامدين المصادر التي ينصبها العرب بافعال
مضمرة في معنى الاخبار كقولهم شكرا وكفرا وعجبا فليتأمل ويكفي ان يجاب عن قولك القائل بان
الاخبار عن الشيء حمد اذ هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل والابداع الخلق
اما ان يكون مسبوقا بمادة ومدة فهي الخلق او يكون مسبوقا بمادة دون مدة فهي التكوين
او لا يكون مسبوقا بشيء منهما فهي المبدع فالابداع ايجاد شيء لا عن شيء العدم الى الوجود
غير مسبوق عنازا بنوع كلمة المادة والمراد بالمادة اما الجسم وصرفه او جزؤه او لازمه وهو
مقدار ما يمكن العقل الانتزاع عنه والمتكلمين عبارة عن متحدد معلوم ويقدر بمتجدد
آخر موهوم وكذا الانسب ايراد الابداع وتفسير الراغب في شرح الكشاف المنشأ بالجدة
مطلقة فيقابل التكوين لكونه والغيرية لكونه لا يجوز ارجاعه الى التكوين لان المسبوقية بالمادة
وهو المكونة لا التكوين ولا يجوز ان يكون المراد هنا بالتكوين هو المكون على مذهب من يجعل التكوين
نفس المكون والحق انه راجع الى المكون الذي هو في ضمن التكوين اذ التكوين بدون المكون غير متحقق
وبالعكس مسبوقا بالمادة والتقابل بينهما تقابل التضاد ان كانا وجوديين بان يكون الابداع
عبارة عن الخلق المسبوقية والتكوين عبارة عن المسبوقية بمادة ومدة يكون تقابل الايجاب
والسلب ان كانا مادة وجوديا والاخر عدميا وكذلك تقابل الاصناف المكونة مسبوقا بالزمان
والمادة فان قيل المتقابلان لا يجتمعان في موضوع واحد والابداع والاصناف والتكوين قائم
بذات تعالى قلنا هذا اذا كان الاجتماع من جهة واحدة فان متعلق كل واحد منهما غير متعلق الاخر

ونظام الوجود هو سلسلة الممكنات التي اولها جوهر عقلي قائم بذاته ابداعي هو العقل
الاول غير مسبوق بمادة ومدة والمراد بالممكن اعم من ان يكون موجودا بالزمان ليشمل العقول
اولا ليشمل ما بعدها وتلخيص الكلام في هذا المقام ان الواجب عز اسمه لما كان واحدا
من جميع الوجوه اذ ليصدر عنه الا الواحد صدر عنه تعالى العقل الاول وهذا البسيط واحد
من جميع الوجوه اذ فيه جهة وجوبه باعتبار علته وجهة امكانه باعتبار ذاته فصدر
عنه باعتبار الجهة الاولى العقل الثاني وباعتبار الجهة الثانية الفلك الاول وكذا الثالث
والرابع حتى التاسع فانه صدر عنه باشرف جهة عقل عاشر وبه ينتهي سلسلة العقول
عقلا فعقلا وباعتبار الجهة الثالثة نفس الفلك وهو المراد بما ورد على لسان الروح من
الجبريل والقوة المحفوظ والكتاب المبين وبالجهة الاخرى فلك القمر ثم يصدر عن العقل
الفعال هيولى العناصر وصورها المتعاقبة عليها بحسب مناسبات استعداداتها المختلفة
بحسب الحركات الفلكية ثم يتولد عن هيولى العناصر المعادن ثم النبات ثم الحيوان ثم
الانس هذا وهناك الوجوه في غاية الشرف والكمال شرفه باعتبار بساطته وكماله باعتبار
قدسه وفيه نظر اذ الوجود في البارئ عز اسمه اشرف واكمل منه في العقل الاول اللهم الا ان
اراد بالشرف شرفه بالنسبة الى سائر الممكنات وفيه ايضا بان ماهية الوجود مقول التشكيك
ويهبط منها اي ينزل الى غاية الكمال اخذا في النقصان الذي يبلغ غايته اي غاية النقصان
اعني هيولى العناصر ثم يعود منها اي غاية النقصان آخذا في الكمال الذي يبلغ غايته
اي غاية الكمال اعني الجوهر العقلي الاصرائي الذي هو نفس الناطقة المخيلة بصورة
الكائنات وهو الصورة القدسية بالعقل حيث يحصل لها ملكة الاستحضار متى شاء ما
غير مجتمع كب جديد واراد بالاصرائي المبقي بالزمان فقط واعلم ان النفس الناطقة مراتب
بعضها فوق بعض بالاعتبار كما سبقت الاشارة اليها واعلى مراتبها باعتبار قوتها العملية
التخلي عن الاخلاق الذميمة وجمالها المعبر عنه بالتخلية واعلى مراتبها باعتبار قوتها النظرية العقل
المستفاد ولما كانت مرتبتها الاعلى باعتبار قوتها العلمية اعلى من مرتبتها الاعلى باعتبار قوتها
النظرية اذ الحاصل في المستفاد لا يخرج عن الملكة الوهبية بخلاف الصور القدسية جعل
الشارح غاية الكمال مرتبة التخلية لا العقل المستفاد والليث ربما يقول هو النفس الناطقة
المخلية فليتأمل فان فيه كلاما دقيقا العقل الاول في الشرف وكذا بالفعل

فهما يلزم تقدم ذات الزمان والكمال الزماني والكمال قولنا واطلق الابداع اشارة الى
جواب اعتراض يرد تقديره انا لا نسلم ان الابداع على ما فسر به يصدق على ايجاد سلسلة الممكنات الا زمانية
سبوقة بالمادة والزمان فاجاب عنه بانا اطلاق الابداع على ايجاد نظام الوجود نظرا
الى المجموع المشتمل على المادة والزمان والمجردات التي لا يسبقها مادة والا زمان المتم
الآن يقال اطلاق الابداع عليه لصحة استتباع كونه مسبوقا بها مع قطع النظر عن استتباع
كونه غير مسبوقيتها او جوازه فالاول منع الجواب ان يقال انا كما ان الزمان في السلسلة هي العقول
العشرة وهي مبدعة اطلق الابداع عليها بطريق التغليب ويمكن ان يقرر الجواب بوجه آخر
وهو انا اطلق الابداع واريد مطلق الايجاد بانية ذكر الخاص واريد العام وهو جائز
والقرينة ما ذكره الثاني قلت الابداع والانشاء مترادفان والعقول داخلة في سلسلة
الوجود فانا ثانيا قوله وانشأه قلت لم ذكر العقول افردها بالذكر بعد ذكرها ضمنا
كما سبق او للتنبيه على انها اشرف مخلوقاته تعالى وجل حكمة فليتدبر واراد بالاختراع
مطلق الايجاد قال الشارح في شرح المكنات المخترع المخرج من العدم بزيادة سعي وصرف
قدرة من المخرع وهو الشق وجعل بعضهم الابداع والاختراع الاضراع لا على مثال
الآلة الاختراع بناسب المقدورة والابداع بناسب الحكمة ليشمل الامور المادية وغيرها
فيكون الاختراع اعم من الابداع والوجود صفاته اي منعي قائم بذات له تعالى وانما قلنا قائم
بذات له تعالى لان الوجود بهذا المعنى الصحيح الآلة والقصة على ما قرره الجمهور هي معنى قائم
بالغير سواء كانت محمولة بالمواطاة او لا هي مبدأ افادة ما ينبغي ان يوجد تلك القصة
يصدر عنه افادة ما ينبغي لمن ينبغي وقد احترز بقيد ما ينبغي عن الجهة ما لا يليق بالموهوب له كالعوض
وقد احترز به عن الجهة للاستعاضة فلو وهب الملك لمن لا يليق به كالجمال او وهبه شيئا
لمن يليق به لكن ليستعيض به اي ليطلب العوض ولو كان العوض مدحا او ثناء في المدنيا
واستحقاق الثواب التجنب عن العقاب لم يكن ذلك الواهب جوادا فان قلت ينبغي
ان يزاد ويتفضل وهو للغرض او للوهوب لغرض لم يكن جوادا ايضا على ما وقع في بعض النسخ
قلت ذكر العوض يغني عن ذكره اذ العوض باعتبار كونه مؤدى بفعل ومطلوبا به بالفعل
سمي غرضا وايجاد الموجود امر لائق بالعبود لفعل الواجب تعالى وتقدس فيكون مرضيا
للعبود وهذا كلام ظاهر فان قلت كيف يفعل الله تعالى للعوض او للغرض مع انه تعالى قال وما خلقت

الجن

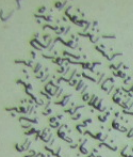

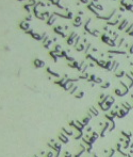

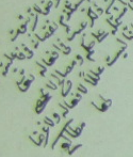

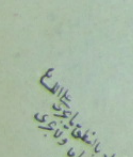

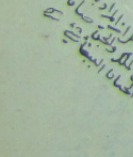

للبين والانس الا ليعبدون وقال طهما انزلنا عليك القرآن لتشقى الآية فكيف لم يرض وقال
عزاسمه حين قال لداود هو يا داود انا جعلناك خليفة الخلق قال الهي انك كنت كنزا مخفيا
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرفك فلعلك ما قلت الحكم والمصالح الا بالعلل والاغراض
وهنا المحال يضيق عن احاطتها نطاق هذا المقام فلنكتف على ما لا يتنافى اصل الكلام
وانواع الجواهر العقلية هي العقول العشرة التي سبقت الاشارة اليها المختلفة بالانواع
المتخصصة في الاتحاد يعني كل واحد منها نوع على حدة ولكن نوع كل واحد منها مختص
لبسيط افراد نوعه واحد لانتفاء مادته تتخصص الذاتها والعقل جنس هذه العقول العشرة
لان العقول يكون مختلفين بالحقائق وقيل العقل نوع والعقول العشرة افراده على انكم
العقول متفقين بالحقيقة فالجوهر اما جنس له او عرض عام ولما كان مظنة ان يقال كيف يكون
ايجاد هذا الموجود من القدرة قال وايجاد مثل هذا الموجود الكامل بالفعل البريء
اي الخالصة عن القوة في كلها والنقصان عن كل الوجوه ورفعة شأنه الموجد وينبغي ان يفهم
الكلام في هذا المقام على هذا الوجه والاجرام الفلكية هي الاجسام التي فوق العناصر
الافلاك والكواكب جرم الذي مجسم وجثته والفلك جسم كري تحيط به مثله كان متوازيا مركز
واحد والكواكب اجسام بسيطة مركوزة في الافلاك كالنقش في الخاتم مضيئة بذواتها الا الثوابت
لا يقال الاجرام الفلكية لا يصدق على الافلاك اذ المنسوب غير المنسوب اليه لانا نقول اطلاق
الاجرام الفلكية على الافلاك وانما اصطلاح فلا محذور فيه وحركاتها اي سادي حركاتها
بالحكة الارادية على الاستدارة هي جواهر مجردة عن مواد الافلاك في ذواتها متعلقة بالافلاك
في حركاتها لتكون مبادئ محركاتها هذا ان جعل اضافة المصدر الى المفعول والعالم بعقل مبادئ
حركاتها لان كون النفوس الناطقة الفلكية مبادئ حركاتها باعتبار كونها مبادئ محركاتها وقد
يقال لها اي للجواهر المجردة النفوس الناطقة الفلكية النفوس الناطقة الجواهر المجردة
عن المادة في ذواتها مقارنة تطلق افعالها وكذلك النفوس بالنسبة الى الافلاك فان قلت تعاهد
ليكون الناطق فصلا للانسان قلت المراد بالنطق ما يجري على اللسان وفيه نظر لانه يرد النفوس
التي بالملك والجن والسبعة والكواكب المحن التي تحت الثرى هذا ولما كان مظنة ان يقال المعقول
قال وافاض بوساطة بعض جهات الاجرام الفلكية ليكون افاضتها بالتوسط قال ولما كانت هي
اي المحركات سببا اي مبدأ لحركة الافلاك اي هي اي المحركة سبب لحدوث هذه الحوادث في عالم الكون

والفساد وهو عالم العناصر توضيح المقام ان الله تعالى اراد خلق العباد وترتيب احوالهم
على ما يليق بحكمته واراد ان يكلفهم بالصلاة والصوم والحج وغيرها من المعاملات
وذلك لا يكون الا بوجود الزمانات كما يعلم وبا جزائه اوقات ما ذكرناه وذلك الشخص
الا بيوم ليكون المعاش به الذي يتوقف عليه نظام المتناسل والمولود وليلة ليكون
سكنا للاستراحة كما قال الله تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا والزمان يتوقف
على حركة الافلاك وحركتها على حركة ما فيها من الاجرام كما مرت اشارة الى ذلك
ذكرنا اشارة بقوله ليتم امر الانشاء اي معلما اي في الدنيا وبتعدد ذلك اي بتهيأ لترتب
احوال في معاده اي في الاخرة وبحدوث حركات من المواليد كالملائكة بالمعاد
من اصل الرحمة المشتركة الى هي الخالق والكل نوعها المدبرات يصل الرحمة الخاصة للحيوانات
العجم اعني الحيوان ونوعها النخل والكل النبات الحجر اي يصل الرحمة الانسان والكل نوعها
الفرس والناس كانت جوابا اما ضمنا من محض الرحمة اعني ارادة الخير والنفع للغير
هذا تفسير الرحمة وفيه نظر اذ الرحمة ايصال الخير لا الارادة اذ يجوز الارادة من غير ايصال الرحمة
للرحمة ويكون جوابه عن بوجهين الاول ان المفسر رحمه الله تعالى لا يفسر مطلق الرحمة
حتى يكون ارادة الخير مستلزما ايصاله او مراده لا يختلف عن ارادته والثاني قوله
والنفع معطوف على وقد الارادة الخير اي فالسهال الخير ما يشيع في نفس الامر النفع
فعلا دائما او دائم الفعل لا يكون فعله لعوض او لغرض فليتدبر وتخصيص العقول والنفوس الناطقة
بالذكر مع انها داخلة في نظام الوجود للشرف والتعظيم اذ المباشر اشرف من المركبات اذ
للمباشر زيادة مناسبة للمبدأ الحق فلهذا اكمل في بعض المواد قوله ثم لما كانت جواب
عن سؤال مقدر بيانه ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون عن الذنوب والآثام فلم
درجاتهم عالية وقد ارد السلام فكيف يكون طلب المغفرة لهم من الملك العلام وجوابه انه لما كانت النفوس
البدنية المذكورة في البراهين العلوم الحقيقية العقلية الحق لا يتبدل بتبديل الملل والآراء
استفاضة المطالب واستفادة المآرب الى الحواجز مبنية على مناسبة ما بين المفيض
والمستفيض
ولا تعلق ما بين الكثير والمستفيد ولما كانت المناسبة الكثرة كلما كانت الافادة اكثر ولما قلت
قلت الافادة كالمعلم والتاجر والمخطب وكان المفيض هو الباري عز اسمه في غاية التقدس
عن العلائق البدنية والعوائق النفسانية مرة غاية التنزه والمستفيض في غاية التعلق غالبا

بتدبير البدن وتكميل بالمدة مع انه مكدرة بالكدورات الطبيعية والشهوات النفسانية ولم يكن
بينهما مناسبة حتى يترتب عليه فيضان الكمال واستفادة العلم للجسم وجبل النوع ذا ذكر
اي في الاستفادة والاستفاضة متوسط وهو النبي عليه الصلاة والسلام ذو جهتين الاولى هي
جهة التجرد الى عالم الغيب وهو باعتبارها من الجهة متأثر مستفيض من المبدأ الاول والثانية
وهي جهة التعلق الى عالم الشهادة وهو عالم المحسوسات وهو باعتبارها من الجهة الاولى
نظيرة وباعتبار الثانية عملية للمستفيض المتوسط بجهة مجردة عن الواجب ومفيض جهة
تعلقه عن الطالب فلا جرم اردفوا اي المؤمنون جملة التشفع بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام
اعني الدعاء والثناء عليه فعلى هذا يجب على النبي عليه الصلاة والسلام ان يقال حينئذ تقديم الصلاة
على المحمد لتقديم الوسيلة على المتوسل اليه لانا نقول التقديم للتعظيم والتشريف وكذا الصلاة
على آله واصحابه لكونهم وسيلة بالنسبة اليه اي الى النبي عليه الصلاة والسلام وكذا العلماء والفضلاء
المجتهدون في استخراج الاحكام من قواعدهم واصولهم بالنسبة اليهم فان قيل كيف تصور الافاضة
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام بجهة تعلقهم مع انهم موقوفون في الارض وثانيا كونهم متعلقين
بالابدان فيما مضى متوجهين الى تكميل نفوسهم بجهة عالية كما في بقية اذكر ذلك تفهم كذا قيل
والنفوس القدسية اعلى من تحصيل المطالب الكسبية اما كونها لا تتخلص الاوائل الى الحركة من المطالب
الى المبادي والمعاني بالعكس والحركة الاولى تحصل المادة والثانية تحصل الصورة والفكر هي
ترتيب امور معلومة لتحصيل مجهول لازم للحركة الثانية ومسبوق بالحركة الى المبادي والحدس
الذهن من المبادي الى المطالب غير مسبوق بالحركة اصلا او قد يكون مسبوقا بالحركة الاولى
قليلا وهذا بعد الحدس حصل القوة القدسية التي للحركة فيها اصلا الى تلقيها بالملكة وهي عرض
الكيفيات النفسانية بقابل المحال استحصال جميع ما يكون للنوع اي نوع الانسان وقوله اي
بلا حركة او قريبا من ذلك عاد وصف يقيني لا يتطرق منه غلط والعروض شط وهذا نهاية
الحدس وذلك اي حصول تلك الملكة سببه اتصالها اي اتصال النفس بالجواهر العقلية لقوتها
وتقاعدها عن الشواغل البدنية وتنزهها عن الكدورات البشرية مثل الميل الى اللذات النفسية
والشهوات الحسية والتقدس اي كالتعلق بالاباطيل او الفاسقة والدنايا جمع رذيلة وهي
ضد الفضيلة الثانية ان الحاسة في تنقش المفيض بالتي تلك الجواهر صور الجزئيات
الواقعة في عالم المشاهدة كانطباع صورة مرآة في مرآة اخرى بينهما في مرآت لقوى بيتهيأ ضمن ارتفاع

الجاب فيدرك ما عند هاتين المعجزتين من دقيم كلي والمعجزات امور غريبة خارقة للعادة والمعجزة
الدالة على الدعوة مقرونة بدعوى النبوة ويشتمل على غايات المصنوعات وعجائب المخلوقات
وخرج بقوله خارقة للعادة الامور الغريبة الغير الخارقة لها او بقوله داعية الى الخير والسعادة
خرج السحر والشعبذة وامثالها وبقوله مقرونة بدعوى النبوة
خرج ولاية الاولياء وكرامة الاصفياء واتحاد الملاذبة مخ
من معجزات ما مضى من الانبياء حجة لنفسه والآيات عم
مطلقا فذلك اى من المعجزات اذ لا يجب فيها
خرق العادة نعم ان اريد بالآيات
آيات القرآن فهو اخص
مطلقا من المعجزات

م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي بصرنا بنور الهداية والتوفيق وبين لنا سلوك مناهج التصور والتصديق
والصلاة على نبيه محمد الهادي الى سواء الطريق وعلى آله واصحابه الفائزين بفيض التحقيق
وبعد فقد سألني فرقة من خلاق وطبقة من اخلاق ان اشرح لهم الرسالة الشمسية
واحقق لهم القواعد المنطقية وافصل مجملاتها الاثيرية وابين مبهماتها الخفية
واجلو قذاع النظر وشرح الفاضل المحقق والمخرير المدقق قطب الملة والدين الرازي
شكر الله مساعيه وقدره بالافاضة اياه عليه وافضل ما اجمل يقدر الاستطاعة و
وابين ما اهمله ببلغ البضاعة والقي ما اطنبه فرط شغف بالايضاح واسم ما وقع فيه
من التباس بالاضاح فاجبتهم الى ملتمسهم مع قلة البضاعة وشرحتها على وفق مقترحهم
مع قصور الباع في الصناعة والله ولي التوفيق والهداية وعليه المتوكل في البداية والنهاية
وهو حسبي ونعم الوكيل قال المحشي اه اقول لما الفراغ تقدم عليه فاضته نفسه
الناطقة المحللة بالعلوم والمعارف التي تأليف هذه الرسالة اشرقها وفيضت انوارها
وكان شكر المنعم واجبا صدرت الرسالة بحمد الله سبحانه او الحمد الخ من ذلك والا فالتوفيق

لله

للجري والاستدلال عليه مما يقتضي شكرا وهل جزاء ولا يفي لحقه قوة الحامد والابداع ايجاد
شئ غير مسبوق بالمادة والزمان وكذا الانشاء فهو قبل التكوين ليكون مسبوقا بالمادة
والاصالة لكونه مسبوقا بالزمان ونظام الوجود هي سلسلة الممكنات التي اولها
جوهر عقلي ابداعي وهو العقل الاول وهنالك الوجود في غاية الشرف والكمال
وينحط منها اخذا في النقصان الى ان يبلغ غاية اعني هيولى العناصر ثم يعود منها
اخذا في الكمال الى ان يبلغ غاية اعني الجوهر العقلي الاصالي الذي هو النفس الناطقة
المخاطبة بقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
على ايجاد نظام الوجود نظرا الى ان المجموع المشتمل على المادة والزمان احق بان يتبع
ان يكون مسبوقا بمادة اوزمان واراد بالاختراع مطلق الايجاد ليشمل الامور المادية
وغيرها والجود صفة مبدأ افاضة ما ينبغي لمن ينبغي له العوض فلو وهب الكتابي
يليق به او وهب شيئا ليستفيض ولو مرة واحدة لم يكن جوادا وايجاد الموجود
له امر لائق لا يعود نفعه الى الواجب تعالى فيكون من محض الجود وانواع جواهر
العقليات هي العقول العشرة المختلفة بالانواع المختصة في الاشخاص وايجاد من هذه
الموجودات الكاملة بالفعل البريء عن القوة والفيض من كمال القدرة والاحكام
الفلكية هي الاجسام التي فوق العناصر من الافلاك والكواكب ومحركاتها هي جواهر مجردة
في ذواتها متعلقة بالافلاك لتكون مبادئ حركاتها وتقال لها النفوس الناطقة الفلكية
ولما كانت هي سببا لحركة الافلاك التي هي سبب حدوث الحوادث في عالم الكون والفساد
ليتم امر الانسان في معاشه ويستعد بذلك لترتيب معاده ويجب لكل كمال
اللائق به كانت افاضتها من محض الرحمة اعني ارادة الخير والرحمة وتخصيص العقول
والنفوس السماوية بالذكر للشرف والتعظيم ثم لما كانت استفاضة المطالب والمآرب مبنية على مناسبة ما بين المفيض والمستفيض وملائمة ما بينهما المفيد
والمستفيد وكان المفيض في غاية التقدس والمستفيض في غاية التعلق وجب التوسل
في ذلك بمتوسط ذي جهتين ليستفيض بجهة مجردة من الموانع ويفيض بجهة متعلقة
على الطالب فلما جرم اردفت احداهما بقولي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اعني الدعاء والثناء عليه وكذا آله واصحابه بالنسبة اليه والنفس القدسية هي التي تكمل

نهاية المخطوطة